بِسمِ الله الرَحْمَنِ الرَحِيْم

أَحْكَامُ السُّتْرَةِ فِي الصَّلاة

⋆ ما حُكْمُهَا؟

- يَجِبُ عَلَى الْمُصَلّي أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ سُتْرَةً تَمْنَعُ الْمَارَّ مِنَ الْمُرُوْرِ أَمَامَهُ .فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم :"لا تُصَلّ إلا إِلَى سُتْرَةٍ ، وَلا تَدَعْ أَحَداً يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَإِنْ أَبَى فَلْتُقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَان" رواه مسلم في " صحيحه " (ج١ص٣٦٣) .

⋆ مَا مِقْدَارُهَا ؟

- تَحْصُلُ السُّتْرَةُ بِأَيّ شَيْءٍ يُنْصَبُ تِجَاهَ الْمُصَلّي وَإِنْ دَقَّ لَكِن لابُدَّ أَنْ يَكُوْنَ طُولُهَا كَمُؤَخَرَةِ الرَّحْلِ – وَهِيَ الْخَشَبَةُ التِيْ يَسْتَنِدُ إِلَيْهَا الرَّاكِبُ – وَطُولُهَا يُقَدَّرُ بِذِرَاع ، فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : " سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سُتْرَةِ الْمُصَلّي فَقَالَ : " مِثْلُ مُؤَخَرَةِ الرَّحْلِ " رواه مسلم في " صحيحه " (٥٠٠) .

⋆ مَا مِقْدَارُ الْمَسَافَةِ بَيْنَ مَوْضِعِ سُجُوْدِ الْمُصَلّي والسُّتْرَة ؟

- يُسْتَحَبُ لِلْمُصَلّي أَنْ يَتْرُكَ بَيْنَ مَوْضِعِ سُجُودِه ، وَبَيْنَ سُتْرَتِهِ فُرْجَةً قَدْرُهَا مَمَرُّ شَاةٍ ، فَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : " كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ "رواه البخاري في " صحيحه " (ج١ص٥٧٤) ، ومسلم في" صحيحه " (ج١ص٣٦٤) .

⋆ مَا حُكْمُ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلّي فِي الصَّلاة؟

- يَحْرُمُ الْمُرُورُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلّي فِي الصَّلاة ، فَعَن أَبِي جُهَيْم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَال : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسِلَّمَ : " لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلّي مَاذَا عَلَيه لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِيْنَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ " رواه البخاري في " صحيحه " (ج١ص١٧٢) ، ومسلم في " صحيحه " (٥٠٧) .

⋆ مَاذَا يَصْنَعُ الْمُصَلِّي إِذَا مَرَّ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي؟

● يَجِبُ عَلَى الْمُصَلِّي أَنْ يَدْفَعَ مَنْ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي صَلاتِه ، فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ : " إِذَا كَانَ أَحَدَكُمْ يُصَلِّي فَلا يَدَعُ أَحَداً يَمُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاع ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ " رواه مسلم في " صحيحه " (٥٠٥) .

⋆ هَل يَضَعُ الْمُصَلِّي سُتْرَةً في صَلاةِ الجَمَاعَة ؟

● لا يَضَعُ الْمُصَلِّي سُتْرَةً في صَلاةِ الجَمَاعَة ، لأَنَّ سُتْرَةَ الإِمَامِ سُتْرَة للمَأْمُومِينَ ، فَعَنِ ابْنِ عَبَاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَال : " أَقْبَلْتُ رَاكِباً عَلَى حِمَارٍ أَتَانٍ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الاحْتِلامَ ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنَى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَي بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْتُ ، وَأَرْسَلْتُ الأَتَانَ تَرْتَعُ ، وَدَخَلْتُ الصَّفَّ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ " رواه البخاري في " صحيحه " (٤٩٣) ، ومسلم في "صحيحه" (٥٠٤) .

⋆ مَا هِيَ الأَشْيَاءُ التِي تَقْطَعُ صَلاةَ الْمُصَلِّي ؟

● يَقْطَعُ الصَّلاةَ الحِمَارُ ، والمَرْأَةُ ، وَالكَلْبُ الأَسْوَدُ مَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَي الْمُصَلِّي سُتْرَةٌ ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَال : قَال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : " يَقْطَعُ الصَّلاةَ الحِمَارُ ، والمَرْأَةُ ، والكَلْبُ ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤَخَرَةِ الرَّحْلِ" رواه مسلم في " صحيحه " (ج١ص٤٤٦) .

⋆ مَا الحِكْمَةُ مِنْ وُجُوبِ السُّتْرَةِ في الصَّلاة ؟

● الحِكْمَةُ مِنْ وُجُوبِ السُّتْرَةِ فِي الصَّلاة ، وَالدُّنُو مِنْهَا أَنْ لا يَقْطَعَ الشَيْطَانُ عَلَى الْمُصَلِّي صَلاتَه ، فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَال : قَال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ ، وَلْيَدْنُ مِنْهَا ، لا يَقْطَعُ الشَيْطَانُ عَلَيْهِ صَلاتَهُ " حديث صحيح ، رواه أبوداود في سننه (ج٢ص٣٥٢) ، وابن ماجه في سننه (ج٣ص٢١٥)

سلسلة ينابيع الأنهار في فقه الكتاب والسنة والآثار (١٠)

حملة الأثري

المحرق – مملكة البحرين

هاتف : ١٧٣٤٤٦١٦ –فاكس : ١٧٣٤١٦٧٦

إعداد : اللجنة العلمية في حملة الاثري